

وداع

أذكرى يوم أن رحلت إذ كرىه
لا قضى الله بعد ذلك بينا
يوم كنا على المحطة نبقى
لو يطول الوقوف ثم علينا
قد أخذنا لنا مكاناً قصباً
فذكرنا غرامنا واشتكينا
ونحاف القطار يأتي، فتمضي
تنظر الساعة التي في يدينا
بل خدعنا نفوسنا، يا معاد .
وعينا يعقرون ساعتينا
نحسب الوقت بالدقيقة حتى
قدم (القطر) من بنة فبكينا
وتضين بالفراق، إلى أن
دق صوت الناقوس في أذنيننا
فركبت القطار، ثم تهادى
فكفانا، ونحن نمشي الهوينى
لم يكن بعد، غير بضع ثوان
واختفيم عن عيننا واختفينا
اقتربنا ولم نبل غليلاً
ولنا اليوم أشهر ما التقينا
لاجرى الله يوم بينك خيراً
كم أسأل الدموع من مقلبتينا
محمد برهام .

رفقاً بنفسك أيها الفلاح
لك في الصباح على عنائك غدوة
تسمى وسعيك ليس فيه فلاح
هندي الجراح براحتيك عميقة
وعلى الطوبى لك في المساء، وراح
في الليل بينك مثل دهرك مظلم
ويطير كوخك إن تهب رياح
فيخرس فمك إن همت عين السماء
عجزاً، فكيف تسدد الأرباح؟
هندي ديونك لم يسدد بعضها
وعلى جيبك للشقا أرواح
بعضون وجوهك للشقة أسطر
فيزات منها للفنى وشاح
عرق الحياة يسيل منك لأنك
لو فجر الصخر الأصم صباح
قد كان يجديك الصباح لديهم
فاهم عليك تشاجر وكفاح
يتنازعون على امتلاكك بينهم
تملاً بغير دموعك الأقداح
كم دارت الأقداح بينهم ولم
أن تم أجساد ولا أرواح
حسب الولاية الحاكون على القرى
يشكو العذاب، وسامع مرتاح
أفكرون الحق وهو صراح؟
كيف التفاهم بين ذينك: نأخ
دعه فإن ثماره الأتراح
قد أنكروا البؤس الذي بك عمدق
يا غارس الشجر المؤمل تقعه
للغارسين وللقوى مباح
أقلعه فالشر اللذيذ محرم
أصبحت تورثك الحقول أسى فما
يحتاج أتمك نشرها الفياح
أنت حقولك آفة أرضية
لو أن شرك في البلاد يباح
سراً يؤسك فاضح لذوى الفنى
يعا يحمل رموزه الشراح
ياريف إن كتاب يؤسك مشكل
وعنا على أسماكك التماسح
أطيار روضك غالها باز العدا
ظلاً وفر البلبل الصداح
الورد قد خفت أشواك الرنى
رتق، وشرب ولاة أمرك راح؟
ياريف مالك شرب أهلك آجن
أحمد الصافي النجفي

بعد الحب

لم تكن للحياة قبل لقائى بك معنى، فأنت معنى حياتى
زهراً الروض كان خلوا من العطر فأسمى معطر النضعات
وليلى الريح كانت بلا سحر فباتت ظلها ساحراتى
وبنفسى لحن سجين عن الحب ونأى مشوش الصرخات
انت أطلقت فندوم فى الصد روعنى بأعذب النغمات
والهوى يصنع الحياة بلون الورد حتى تعود شتى النبات

إنتى إن اسفت آسف للنا ضى، تولى لم أدر طعم الحياة
هو عهد مضى، وعينى عليها حجب من ستائر تظلمات
ثم جاء الهوى ففتح عني فأبصرت فتة الكائنات
فأذا بالجمال يسبح فى الجو ويسرى شذاه فى النسفات
وإذا بالجمال يسبح فى الروض ويهدى شذاه للزهيرات
كل ما فى الجمال حلومع الحب فياحب أنت سر الحياة
امين عورت المهجين

زوروا مطبعة فاروق

٢٨ شارع المدايع مصر